

برعاية الله

قصة: عباس شرارة
رسوم: نيلوفر برومند



كثيرةٌ هي الإشكالات التي يطرحها المشككون لتوهين اعتقادنا بمولانا الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف كون إطالة عمره المبارك لأكثر من ألف عام مخالفٌ للعادة البشرية.

ولكنّ الله سبحانه وتعالى دعانا إلى التفكر والتبصّر، وقصّ علينا قصص أنبيائه العظام في القرآن الكريم لتبيان قدرته ورعايته أولياءه، فكيف إذا كان هذا الوليّ هو بقية الله المدخر لإقامة الدين وتحقيق الهدف من الوجود؟
إذا لم يحظَ بقية الله الأعظم برعاية الله وحفظه وصونه، فلمَ رعى اللهُ سبحانه أنبياءه وأولياءه وأنجاهم من الكربات؟ أوليس فداءً لهذه اللحظة التاريخية التي ستكون أهم محطة في تاريخ الإنسان؟

انطلاقاً من ذلك، أحببنا أن نضيء على هذه النفحات الإلهيّة التي حظي فيها أنبياء الله العظام بالرعاية وكانوا بعين الله، ليستنتج الأطفالُ بأنفسهم الرعاية التي يحظى بها الإمام المهدي عجل الله فرجه، فلا تكون لإشكالات المشككين أي أثر إذا ما طرقت أسماعهم.

هي دعوة لمشاركة أطفالنا التأمّل والتفكّر في هذه النفحات الإلهيّة، ولندعُ الله معهم أن يحفظَ إمامنا من كل سوء ويعجل فرجه ويقرّ أعيننا بظهوره المبارك.



إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَكَنَ عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ هُمَا
النَّبِيُّ آدَمُ ﵇ وَزَوْجَتُهُ حَوَّاءَ، فَكَانَا
يَصْنَعَانِ كُلَّ مَا يَحْتَاجَانِهِ وَحْدَهُمَا،

وَلَكِنَّ الله سُبْحَانَهُ كَانَ يَرْعَاهُمَا دَائِماً.


مهدي

ظَلَّ النَّبِيُّ نُوحٌ ﵇ يَدْعُو قَوْمَهُ لِلإِيمَانِ لِسَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ جِداً، لَكِنْ لَمْ يُلَبِّ دَعْوَتَهُ إلَّا قَلِيلٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ. عِنْدَهَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى بِبِنَاءِ سَفِينَةٍ صَعَدَ إلَيْهَا هُوَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ وَطَافَتِ الأَرْضُ بِالمَاءِ وَغَرِقَ جَمِيعُ الكَافِرِينَ.

بَعْدَهَا أَطَالَ اللهُ عُمْرَهُ حَتَّى بَلَغَ 2500 سَنَةٍ وَاسْتَطَاعَ أَنْ يُعِيدَ إِعْمَارَ الأَرْضِ مَعَ المُؤْمِنِينَ.



مهدي

كَانَ النَّاسُ في زَمَنِ النَّبِيِّ إبْرَاهِيم عليه السلام يَعْبُدُونَ الأَصْنَامَ بَدَلاً مِنْ عِبَادَةِ اللهِ تَعَالى. فَقَامَ النَّبِيُّ إبْرَاهِيمُ بِتَحْطِيمِ هَذِهِ الأَصْنَامِ، فَأَلْقَاهُ النَّمْرُودُ الحَاكِمُ الظَّالِمُ في النَّارِ،

إلَّا أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ حَفِظَهُ وَمَنَعَ النَّارَ مِنْ أَذِيَّتِهِ أَوْ إِحْرَاقِهِ.




مهدي

فِي إِحْدى اللّيَالِي رأى فِرْعَونُ (حَاكِمُ مِصْرَ الظَّالِمَ) في منامه أَنَّ فَتًى سَيُولَدُ وَيَقْضِي عَلَيْهِ. فَخَافَ وَأخَذَ يَقْتُلُ الأَطْفَالَ جَمِيْعاً. فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ خَافَتْ أُمُّ مُوْسَى الّتِي رُزِقَتْ بِطِفْلِهَا (النَّبِيِّ مُوْسَى ﵇) كَثِيراً إلَّا أَنَّ اللّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرهَا أَنْ تَضَعَهُ فِي صُنْدُوقٍ وَتَرْمِيَهِ فِي النَّهْرِ. رَحَلَ الصُّنْدُوقُ إلى حَدِيْقَةِ قَصْرِ فِرْعَوْنَ،

فَأَخَذَتْهُ زَوْجَتُهُ وَرَبَّتْهُ وَحَفِظَهُ اللهُ مِنَ القَتْلِ.

مهدي

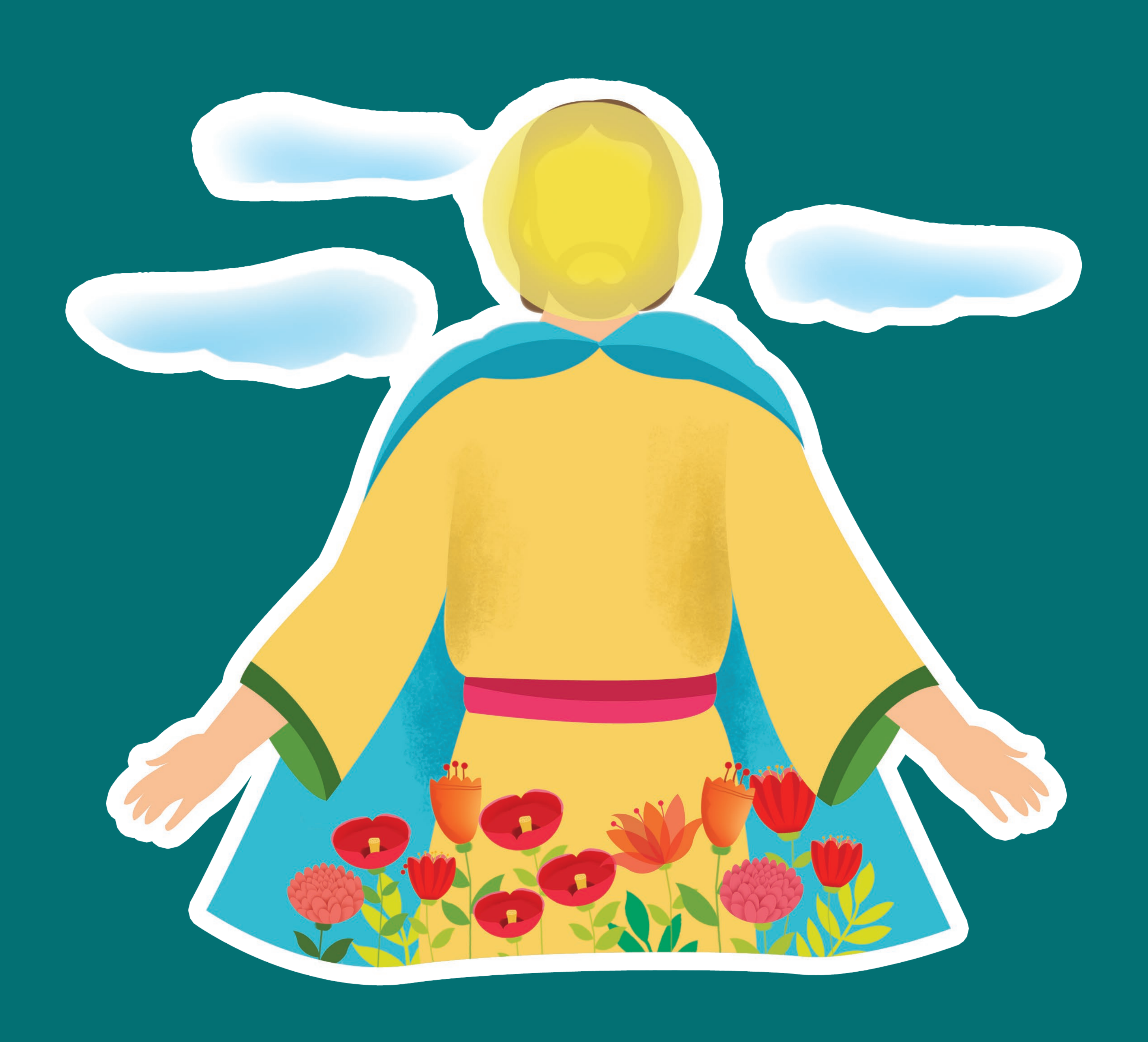

مهدي

إنَّ اللهَ سُبحَانَهُ الّذِي حَفِظَ أَنْبِيَاءَهُ وَمَنَعَ عَنْهُمُ السُّوْءَ، حَفِظَ الإمَامَ المَهْدِيَّ ﷺ.

- فَمَنَعَ الظَّالِمِينَ مِنْ قَتْلِهِ عِنْدَ وِلَادَتِهِ.
- وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا القَبْضَ عَلَيْهِ عِنْدَمَا صَلَّى عَلَى وَالِدِهِ.
- وَأَطَالَ فِي عُمُرِهِ، وَسَيَحْفَظُهُ وَيَحْمِيْهِ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَسُوْءٍ.
- وَسَيَرْعَاهُ حَتَّى لَوْ كَانَ وَحِيداً.

وسوف يَخْرُجُ فِي النِّهَايَةِ وَيَنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَالأَشْرَارِ وَيَنْشُرُ الإِيْمَانَ وَيُحَقِّقُ العَدَالَةَ.





مهدي



حكاياتنا

تحكي

اقرأ، شاهد، استمع

أجمل القصص والفيديوهات اليومية

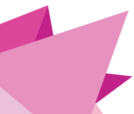






ترقبوا التحديث الجديد كليا
منتصف شهر نيسان القادم







هكذا نعشق الرياضيات
مستقبلك غَـدًا
ما تَقْـرَأهُ اليـوْم
حديقة الكتاب
www.booksgardenstore.com